مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٩

أفكار أعضاء مجلس الشعب لحماية مستقبل العمل السياسى فى مصر

• حلمى عبد الآخر :

نرحب باحزاب جديدة تلتزم بميثاق الشرف

ان الساحة السياسية الان فى حاجة الى فرق يكون منطلقها فى الحركة شعار سبق أن رددناه كثيرا ، لكنه لميكن يتجاوز مجرد الاعلان عنه وهو « الارتباط بالله والوطن » وهذا يعنى انه يجب ان تخلو تلك الساحة من أية أفكار ملحدة أو عميلة تمثل بوق سيدها فى الخارج .. وليس معنى ذلك اننا نرفض أن يكون بيننا الرأى الاخر الذى ينطلق من قاعدة شعبية صغرت أم كبرت ..

ولهذا فاننى أرى من الملائم الان أن يتم تعديل قانون الاحزاب بحيث يسمح بتقليل نصاب الاعضاء المؤسسين من أعضاء مجلس الشعب حتى تتاح للاحزاب الوطنية التى سوف تعمل فى اطار ميثاق الشرف للممارسة الديمقراطية أن تقود مسيرتنا الديمقراطية الى الامام وليس الى الخلف .. وفى هذا الصدد أعلن من موقع مسئوليتى فى حزب الاغلبية أنه آن الاوان للحزبين اللذين وافق الشعب على أنهما جديران بالاحترام وهما الحزب الوطنى وحزب مصر الفتاة ان ينزلا الى الساحة ليسهما فى ارساء أسس ديمقراطية لاتعود بنا الى الوراء ولاتقودنا الى السير خلف مبادىء تتنافى مع قيمنا وشرائعنا السماوية ..

وقد اثبتت التجربة حسن نوايا الاغلبية حينما وافقت على شرعية قيام حزبين أحدهما حل نفسه ، والاخر جمد نشاط نفسه ، فلقد كان المأمول معارضة مضيئة ، لامثيرة ولا مخربة .. وحينما انكشفت الحقائق امام الشعب **اتخذا قراراتهما بالهروب من الساحة بدلا من المواجهة فى ظل ممارسة سليمة ينشدها الشعب الذى شبع من المزايدات والمهاترات ..** واننى أرى ان اشتراكية يوليو ، والتصحيح الديمقراطى لها فى مايو هما الاطار والفلسفة والنهج الذى يمكن أن يحكم المسيرة بحيث تحافظ على مكاسبنا الاشتراكية ، ومنجزاتنا الديمقراطية على طريق التحرير والبناء

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

● محمد عبد الشافى :

نؤكد حق المعارضة بالمنطق وللصالح العام

ان الديمقراطية ليست ممارسة بقدرما هى سلوك، وليست حرية ان تقول ما تشاء لمن تشاء وبأى اسلوب تشاءولكن الحرية هى الا تمتدى على حرية الاخرين ، وهى ايضا ليست تجريحاوالقاء للتهم جزافا وبغير دليل ٠

اننا احوج ما نكون اليوم الى جوصحى غير مشبع بالتشكيك والاثارة لاتتولد عنه تيارات ضارة ٠٠ ومن حولنا تجارب ودورس يجب ان نستفيد منها ٠٠ اننى ارفض الان استغلال ظروفنا الصعبة لبث افكار هدامة لن نجنى من ورائها سوى الدمار والخراب

وقد يتصور البعض اننا بهذا الكلام نضع قيودا لاضوابط على الممارسة الديمقراطية ٠٠ واننى أتساءل هل من الديمقراطية الترويج لافكار ومبادىء خارجة على تقاليدنا ، او نستخدم الشاطانابية وجارحة لاتستهدف الا التصفيق والحصول على بطولات وهمية مزيفة ٠

نريد من المعارضة أن تكون مواجهة للرأى بالرأى والحجة بالحجة فى أطار من الاساليب الرفيعة التى تعكس أمام الجماهير صورة مشرقة للحوار الحر النظيف ٠٠

وليس عيبا اذا قلنا نعم للحكومة أن أحسنت ، وليس تجريحا أو هدما اذا قلنا لها « لا » أن أخطأت ان كلمة نعم لاتبيح لها لمن لايستطيع أن يقول « لا » ٠

١٦١٤٥

● حنا نيروز :

نؤكد الالتزام الادبى بالعودة لاخلاق القرية

ان الرئيس السادات طالب فى أكثر من مرة بمراعاة **أخلاق القرية** ومن بينها الاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة الواحدة ، نلو شعر كل منا وهو يمارس دوره فى خدمة مصر لكان حرصنا الاول على مصلحة مصر والتجرد من الانانية وحب الذات ويجب ان نعمق ونعمم ما بدأت الحكومة تقوم به فى هذه الايام **نحو حماية الحقوق** .. فمثلا قدمت الحكومة الى مجلسنا مشروع قانون يحظر على أى شخص تملك أى مال سواء كان عاما أو خاصا مملوكا للدولة الا بمقابل عادل بعد تقديره تقديرا حقيقيا، **ثم الفت الحكومة ولاول مرة الرخصة الممنوحة للوزير المختص فى ان ينتزل عن املاك للدولة وهذا القانون من وجهة نظرى يعبر عن اتجاه يجب أن يواكبه الاتجاه السياسى** بحيث يتم تعميق التفانى من اجل المصلحة القومية ويجب علينا ان نخدم القوانين وننفذها فعلا .. وهذا يجب ان ينسحب على كل مسئول صغير أو كبير ومشكلة المشاكل امامنا جميعا نحن القانونيين اننا نرى كثيرا من يحاولون الهروب من القانون بشتى اساليب التحايل دون رادع نفسى والتزام ادبى قبل مصر أولا .. وشعبها الذى لايرفض التضحية من أجل بناء بلده .. وتحرير ارضها من العدو الغاشم .. **لنكن جميعا على مستوى المسئولية ، يؤدى كل منا ما للوطن ويخدم بمبادىء الدستور والقانون حتى يتم تصحيح المسيرة الديمقراطية من اجل مستقبل ديمقراطى يحقق لمصر الرخاء ..**

● حسين المهدى :

نكشف للشعب الحقيقة عمن عملوا فى الظلام

ان ما حدث فى الشهور الاخيرة كان يقتضى تلك الوقفة التى وقفها الرئيس السادات مصححا للانحراف عن المسار الذى رسمه لمصلحة مصر كما يستلزم علينا جميعا أن ننقى مجتمعنا من الهدامين والمثبطين لعزائم الناس ، وأننى أرى ضرورة هامة **وهى انشاء محكمة قضائية سياسية ذات اجراءات سريعة لحماية مجتمعنا من الفئات الخارجة على مبادئه وتقاليده وقيمه الروحية .. تستوحى مبادئها من الشرائع السماوية التى قننت الاخلاق،** وتكشف للناس من عملوا فى الظلام فى فترة حالكة من فترات تاريخنا فى العشرين سنة الماضية .. كما أن الامر يتطلب أن تكون القيادات التنفيذية على مستوى المسئولية ، وأن يكون تعاملها مع الجماهير بأسلوب سياسى بحيث نترجم القرارات بالتنفيذ الفورى دون تمعيد أو تمنعت ، حتى لايقع تأثير تلك المواقف على نفوس الشعب الكادح فيكون صيدا ثمينا للمتاجرين بآلامه.. كما أنه يجب على حزب مصر وانا عضو من أعضائه أن ينقى صفوفه من الدخلاء والمتسللين الذين يسيئون اليه ...

وأطالب بتنشيط الاجراءات أمام قيام الاحزاب حتى تعود الحياة السياسية للنشاط ، ويشعر الناس أن الديمقراطية لم توأد كما يشاع عنها الآن وكما خطط لذلك حزبا الوفد واليسار

● سمير عطموط :

نطالب المعارضة بتقديم حلول ايجابية للمشاكل

ان على حزب الاغلبية مسئولية كبيرة ومتعاظمة فى أن يفتح صدره للرأى الاخر دون تعصب أو حساسية وعليه أيضا أن يعطى المثل والقدوة وأن يتقبل النقد البناء .. وانا أقول هذا الكلام باعتبارى واحدا من اعضاء هذا الحزب الذى ولد فى مناخ ديمقراطى أعطى للناس مزيدا من الديمقراطية ، ومن ثم لابد أن تحدث بعض المخالفات والاخطاء ..

وعلى أحزاب المعارضة أن تدرك أن وجودها يستهدف اثراء التجربة فى تحقيق الامانى القومية ولذلك فهى مطالبة بأن تلفظ شعار « المعارضة من أجل المعارضة » ، وأن تدرك أن المعارضة وسيلة وليست هدفا وأن تتحول من موقف الناقد فقط الى الناقد المشارك الذى يعطى دائما البديل .. وأن تخدم رأى الاغلبية وأن تدرك الحد الفاصل بين النقد وبين التشهير والتجريح ، وأن تتحرى الحقيقة والصدق وأن تعلم جيدا أن الجماهير قادرة بحسها الاصيل على تمييز الخبيث من الطيب .. وأن تلغى الاعتبارات الحزبية والعصبية عند المناقشة .. بهذا يمكن وضع ضوابط سليمة كفيلة بتصحيح الممارسة الديمقراطية ..

أما بالنسبة للصحافة فانها باعتبارها المؤثرة فى الرأى العام فهى مطالبة بأن تترفع عن محاولات البلبلة ، وأن تحرص على أن تنمى لدى الجماهير حاسة الاحترام الكامل لمؤسسات الدولة والقانون وأن تتجنب التعريض بالاشخاص وأن تتحرى الدقة فيما تنشر ، وأن تفسح المجال للرأى الاخر ، وتكفل لكل مواطن حق الدفاع عن نفسه وأن يراعى الكاتب ضميره فيما يكتب ، وأن يسمو على المصالح الذاتية تغليبا للمصلحة العليا للبلاد .

● فتحى الكيلانى :

نرفض القلة المفرضة التى تعيش بالصراعات

● **فتحى الكيلانى** : أن الديمقراطية تزداد رسوخا كلما كانت الضوابط واضحة ، وهذا يعنى أن يعرف كل مواطن ماله وما عليه لكى يعمل من أجل عروبته ووطنه واسرته ونفسه أيضا ، وليس معنى ذلك البعد عن النقد بل أنه لابد من النقد الذى يحقق المصلحة العامة وليس التشهير والتجريح والتشكيك ..

لست بصفتى عضوا من أعضاء الاغلبية ضد تعدد الاحزاب لكن لابد من أن يكون الهدف واضحا **وموحدا حتى لو اختلفت الاحزاب فى اسلوب الممارسة . ولا يجوز لاى حزب أن يثير صراعا طبقيا أو يحرم العمال والفلاحين من حقوقهم ومنجزاتهم التى اكتسبوها فى ظل ثورتى يوليو ومايو** .. واننى أرى والكلام للعضو فتحى الكيلانى — انه لابد أن تصاغ هذه المكاسب الاشتراكية والمنجزات فى قواعد ومواثيق تكون لها قداستها ويعاقب من يخالفها ، بل ويعتبر الخروج عليها جزيمة فى حق الوطن والمجتمع ، علينا أن نفتح عقولنا لما يجرى حولنا من أهداف لاتستهدف الا النيل من شعب وادى النيل العريق ، علينا الانهدر تراثنا الفكرى والحضارى لقاء مبادىء مستوردة لاتمت الى شعبنا **بأية صلة ، أن الديمقراطية وسيلة فعالة لتحقيق آمالنا فى تحرير أرضنا ، فلا يجب أن نسمح بضربها من قلة تريد أن تعيش على الصراعات والبطولات الزائفة** وأن شعب مصر ذكى وسوف يصدر حكمه على كل من يحاول أن ينال من تراثه ومكاسبه التى حققها بعد صبر وحروب منذ ربع قرن من الزمان .

● عبد الله زيدان :

نركـــز على القـــدوة في كل مجـــالات العمـــل

عبد الله زيدان عضو المجلس : ان الديمقراطية فى مفهومها البسيط للرجل العادى من أبناء شعبنا هى اتاحـــة الفرصـــة أمام أفراد هـــذا الشعب ليقولوا ما يحسون به دون أن يعاقبوا على ما يقولونه ·· اننى من معايشتى مع النـــاس فى القرية وهم يمثلـــون الشعب الطيب يؤكدون على ما يلى :

● **حل مشاكل الناس يرتبط بقيادات سياسية مخلصة مؤمنة بالشعب تعطى من فكرها ونبضها كل وقتها لكى يعود على افراد الشعب بالخير الكثير ··** وهذا يعنى اننا فى حاجة الى من يؤمن ايمانا مخلصا بمبادىء الثورتين لاتهمه مصلحته الشخصية أو الحزبية وانما يتعامل مع الناس متجاوبا مـــع مشاكلهم مدركا لابعاد قضاياهم اليومية دون مزايدة أو مهاترة أو اســـتخدام الفاظ مطاطة ·· جوفاء ··

● **لكى ينجو شـــعبنا من أزماته لاحل له الا بالعودة الى الله وتطبيق شرائعه السماوية .**

● وليم نجيب سيفين :

نضع الحـــدود الفاصلة لمـــا يليـــق وما لا يليـــق

● **المهندس وليم نجيب سيفين عضو المجلس :** أننا لابد ونحن نتحدث من الممارسة الديمقراطية يجب الا نغفـــل شبابنا الذى مازال يشـــعر بفراغ سياسى ، يروعه التطاحن الحزبى بين تدامى السياسيين والمحدثين ·· وهو تائه وسط الساحة الســـياسية **فلابد من الاخذ بيده ، وعمل دورات تثقيفية له ، تعمق فى روحه معانى الحرية والديمقراطية السليمة ، وأن يكون المسجد والكنيسة ، هما وسيلتنا الى ضمير شبابنا ·· وتكوين فكره السليم والصحيح ··** وينبغى أن تعمق فى نفس شبابنا تقاليد العائلة المصرية التى يحترم صغيرها كبيرها ·